

لسان العرب

(أصل) الأَصْلُ أَسْفَلَ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمَعَهُ أُصُولٌ لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَهُوَ الْيَأْمُولُ
يَقَالُ أَصْلٌ مُؤَصَّلٌ وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِي الْأَصْلِيَّةَ مَوْضِعَ التَّأْمُّلِ فَقَالَ الْأَلْفُ وَإِنْ كَانَتْ فِي
أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا بَدَلًا أَوْ زَائِدَةً فَإِنَّهَا إِذَا كَانَتْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ جَرَتْ فِي الْأَصْلِيَّةِ مَجْرَاهُ
وَهَذَا لَمْ تَنْطِقْ بِهِ الْعَرَبُ إِلَّا نَمَا هُوَ شَيْءٌ اسْتَعْمَلْتَهُ الْأَوَائِلُ فِي بَعْضِ كَلَامِهَا وَأَصْلُ الشَّيْءِ صَارَ
ذَا أَصْلٍ قَالَ أُمِّيَّةُ الْهَذَلِيِّ وَمَا الشَّيْءُ غُلٌّ إِلَّا أَنْزَلَنِي مُتَهَيِّبٌ لِعَرَضِكَ مَا لَمْ
تَجْعَلِ الشَّيْءَ يَأْمُولُ وَكَذَلِكَ تَأْمُصُّ وَيَقَالُ اسْتَأْمَصَلَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ أَيْ ثَبَتَ
أَصْلُهَا وَاسْتَأْمَصَ أَفِيْفِيُّ بْنُ فُلَانٍ إِذَا لَمْ يَدَعْ لَهُمْ أَصْلًا وَاسْتَأْمَصَ أَيْ قَلَّعَهُ مِنْ
أَصْلِهِ وَفِي حَدِيثِ الْأُصْحِيَّةِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُسْتَأْمَصَلَةِ هِيَ الَّتِي أُخِذَ قَرْنُهَا مِنْ أَصْلِهِ
وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَصْرِيَّةِ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ وَاسْتَأْمَصَلَتِ الْقَوْمُ قَطَعَ أَصْلَهُمْ وَاسْتَأْمَصَ أَفِيْفِيُّ
شَأْمًا فَتَنَّهُ وَهِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْقَدَمِ فَتُكْوَى فَتَذْهَبُ فَدَعَا أَفِيْفِيُّ أَنْ يَذْهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ .
(*) قَوْلُهُ « إِنْ يَذْهَبُ ذَلِكَ عَنْهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَعِبَارَتُهُ فِي شِافٍ فَيَقَالُ فِي الدَّعَاءِ اذْهَبْهُمْ
أَفِيْفِيُّ كَمَا اذْهَبَ ذَلِكَ الدَّاءُ بِالْكِي) وَقَطَعَ أَصْرِيْلُ مُسْتَأْمَصَلٌ وَأَصْلُ الشَّيْءِ قَتَلَهُ
عِلْمًا فَعَرَفَ أَصْلَهُ وَيَقَالُ إِنَّ النَّخْلَ بِأَرْضِنَا لِأَصْرِيْلٍ أَيْ هُوَ لَا يَزَالُ وَلَا
يَفْنَى وَرَجُلٌ أَصْرِيْلٌ لَهُ أَصْلٌ وَرَأْيٌ أَصِيلٌ لَهُ أَصْلٌ وَرَجُلٌ أَصِيلٌ ثَابِتُ الرَّأْيِ عَاقِلٌ وَقَدْ
أَصْلُ أَصَالَةٍ مِثْلُ مَخْخَمٍ وَمَخَامَةٍ وَفُلَانٌ أَصْرِيْلٌ الرَّأْيِ وَقَدْ أَصْلُ رَأْيُهُ أَصَالَةٌ وَإِنَّهُ
لِأَصْرِيْلٍ الرَّأْيِ وَالْعَقْلُ وَمَجْدُ أَصْرِيْلٍ أَيْ ذُو أَصَالَةٍ ابْنُ الْكَسِيْتِ جَاؤُوا بِأَصْرِيْلَتِهِمْ أَيْ
بِاجْمَعِهِمْ وَالْأَصْرِيْلُ الْعَشِيٌّ وَالْجَمْعُ أَصْلٌ وَأُصْلَانُ مِثْلُ بَعِيرٍ وَبُعْرَانُ وَأَصَالٌ وَأُصَائِلُ
كَأَنَّهُ جَمَعَ أَصْرِيْلَةً قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ لِعَمْرِىَ لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ
وَأَقْوَعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ وَقَالَ الزَّجَاجُ أَصَالُ جَمْعُ أَصْلٍ فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعُ الْجَمْعِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلٌ وَاحِدًا كَطُنْبٍ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فَتَمَذَّ رَتَّ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ أَزَلْ
بَدَلًا نِهَارِيَّ كُلاَّهُ حَتَّى الْأُصْلُ فَقَوْلُهُ بَدَلًا نِهَارِيَّ كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأُصْلَ هُنَا
وَاحِدٌ وَتَصْغِيرُهُ أَصْرِيْلَانُ وَأُصْرِيْلَالٌ عَلَى الْبَدَلِ أَدْلُوا مِنَ النُّونِ لِمَا وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ
وَقَفَّتْ فِيهَا أَصْرِيْلَالًا أُسَائِلُهَا عِيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيِّعِ مِنْ أَحَدٍ قَالَ
السِّيرَافِيُّ إِنْ كَانَ أَصْرِيْلَانُ تَصْغِيرُ أَصْلَانِ وَأُصْلَانُ جَمْعُ أَصْرِيْلٍ فَتَصْغِيرُهُ نَادِرٌ لِأَنَّهُ إِلَّا نَمَا
يَصْغُرُ مِنَ الْجَمْعِ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ وَأَبْنِيَّةِ أَدْنَى الْعَدَدِ أَرْبَعَةُ أَفْعَالٌ وَأَفْعُلٌ
وَأَفْعِلَةٌ وَفَعْلَةٌ وَلَيْسَتْ أَصْلَانُ وَاحِدَةً مِنْهَا فَوْجِبُ أَنْ يَحْكُمَ عَلَيْهِ بِالشُّذُودِ وَإِنْ كَانَ أَصْلَانُ
وَاحِدًا كَرُمَّانٍ وَقُرْبَانٍ فَتَصْغِيرُهُ عَلَى بَابِهِ وَأَمَّا قَوْلُ دَهْبَلٍ إِنَّ نَبِيَّ الَّذِي أَعْمَلَ

أَخْفَافَ الْمَطِيِّ حَتَّى أَناحَ عِنْدَ بَابِ الْحَمِيرِيِّ فَأُعْطِيَ الْحِلْقَ أُصَيْدِلَالِ الْعَشِيِّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ إِصْافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا الْأَصِيلُ وَالْعَشِيُّ سَوَاءٌ لَا فَائِدَةَ فِي أَحَدِهِمَا إِلَّا مَا فِي الْآخِرِ وَأَصْلَانَا دَخَلْنَا فِي الْأَصِيلِ وَلَقِيْتَهُ أُصَيْدِلَالًا وَأُصَيْلَانًا إِذَا لَقِيْتَهُ بِالْعَشِيِّ وَلَقِيْتُهُ مُؤَصِّلًا وَالْأَصِيلُ الْهَلَاكُ قَالَ أَوْسُ خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدْ أَعْيَتْهُ مَلُوكُهُمْ وَحُمِّسُوا مِنْ أَذَى غُرْمٍ بِأَثْقَالٍ وَأَتَيْنَا مُؤَصِّلِينَ .

(* قوله « وأتينا مؤصلين » كذا بالأصل) وقولهم لا أصل له ولا فصل الأصل الحسب والفصل اللسان والأصيل الوقت بعد العصر إلى المغرب والأصل حَيَّةٌ قصيرة كالرَّئَةِ حمراء ليست بشدية الحمرة لها رجل واحدة تقوم عليها وتُساور الإنسان وتنفخ فلا تصيب شيئاً بنفختها إلا أنه هلكته وقيل هي مثل الرحى مستديرة حمراء لا تَمَسُّ شجرة ولا عوداً إلا سمَّته ليست بالشديدة الحمرة لها قائمة تَخُطُّ بها في الأرض وتَطْحَنُ طحن الرحى وقيل الأصل حية صغيرة تكون في الرمال لونها كلون الرِّئَةِ ولها رجل واحدة تقف عليها تَثْبِثُ إلى الإنسان ولا تصيب شيئاً إلا هلك وقيل الأصل الحية العظيمة وجمعها أَصَلٌ وفي الصحاح الأصل بالتحريك جنس من الحيات وهو أَخْبَثُها وفي الحديث في ذكر الدجال أعور جعد كأن رأسه أصل بفتح الهمزة والصاد قال ابن الأنباري الأصل الأفْعَى وقيل حية ضَخْمَةٌ عظيمة قصيرة الجسم تَثْبِثُ على الفارس فتقتله فشبه رسول أفيفي صفيفى أفيفي عليه وسلم رأس الدجال بها لِعِظَمِهِ واستدارته وفي الأصل مع عظمها استدارة وَأَنشد يا ربِّ إِنَّكَ كانَ يَزِيدُ قد أَكَلَ لَحْمَ الصَّادِقِ عِلَالاً بعد نَهْلٍ وَدَبَّ بِالشَّعَرِ دَبِيباً وَنَشَلَ فاقدُ رِله أَصْلَةً من الأَصَلِ .

(* قوله « ونشل » كذا بالأصل بالشين المعجمة ولعله بالمهملة من النسلان المناسب للدبيب) .

كَبِئْسَاءَ كَالْقُرْصَةِ أَوْ خُفِّ الْجَمَلِ لَهَا سَحِيفٌ وَفَحَّيْحٌ وَزَجَلٌ السحيف صوت جلدها والفحَّيْح من فمها والكبساء العظيمة الرأس رجل أكبس وكُبَّاس والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية قال طَرَفَةُ خَشَّاشُ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ .

(* قوله « خشاش إلخ » هو عجز بيت صدره كما في الصحاح أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه والخشاش هو الماضي من الرجال) .

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْلَتِهِ وَأَصِيلَتِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَصَلَ الْمَاءُ يَأْصَلُ أَصْلًا كَأَسَنَ إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ مِنْ حَمَأَةٍ فِيهِ وَيُقَالُ إِنِّي لَأَجِدُ مِنْ مَاءِ حُبِّكُمْ طَعْمَ أَصَلٍ وَأَصِيلَةٍ الرَّجُلُ جَمِيعُ مَالِهِ وَيُقَالُ أَصَلَ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا كَقَوْلِكَ طَفِقَ وَعَلِقَ

